الشيخ حبيب المهاجر العاملي
وموقفه من التقريب بين المذاهب الاسلامية

المدرس المساعد
محسن عدنان صالح
جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة

الشيخ حبيب المهاجر العاملي
وموقفه من التقريب بين المذاهب الاسلامية

المدرس المساعد
محسن عدنان صالح
جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة

الملخص
شغلت مسألة التقريب بين المذاهب الاسلامية مساحة واسعة من اهتمام علماء الشيعة الامامية، اذ لمسوا ان التفرقة الطائفية كانت خير ورقة ضغط بها الاستعمار الغربي على البلدان العربية والاسلامية وكانت باباً للولوج والسيطرة عليها، وقد كان الشيخ (حبيب العاملي المهاجر) احد تلك الشخصيات التي كان لها دوراً في المساهمة لمساندة فكرة التقريب اذ تأثر بأمور عدة اهمها: اساتذته الذين تلقى العلوم على ايديهم كانوا من الرعيل الاول ممن امتازوا بفكر منفتح وسعة افق ، ومواجهته للحملة التبشيرية في مدينة العمارة –وكيلاً عن الحوزة العلمية- اذ وقف على الاساليب الاستعمارية التي استخدمها لتوطيد نفوذه، وتأليفه لعدد من الكتب التي اخذت على عاتقها الرد وبأسلوب علمي على كل محاولة لتمزيق شمل المسلمين ومن اهمها (المطالب الهمة) و (الحقائق في الجوامع والفوارق) والتي كانت ملفتة لنظر مؤسسي دار التقريب لذا ارسلوا اليه قانون دار التقريب طالبين منه المناصرة والمؤازرة وهذا ما قام به بل وتعداه بأرساله مقترحات للمساهمة في تفعيل عملية التقريب بين المسلمين.

Abstract :

The issue operating rapprochement between Islamic doctrines a large area of interest Shia Imamia scientists, They witnessed sectarian discrimination was the best way pressure by Western colonialism on the Arab and Islamic countries and was a gateway to access and control, and one of those characters that had a role in contributing to support the idea of rounding was Sheikh (Habib Alamily Almohajeer), as influenced by several things including: Science professors who received their hands were the first generation of those who have distinguished themselves with an open mind and open-mindedness, and respond to the missionary campaign in the city of Amarah representative for the Hawza- as stopping the colonial methods used to consolidate his influence, Has authored a number of books that took it upon themselves to respond and scientific manner to any attempt to disrupt the Muslim reunification is the most important (Almataleb Alhama) and (facts in Aljawar and Alfawarq), which was remarkable for the consideration of the founders of the House for the Rapprochement So they sent him home rounding asking him to advocate and support the law and this is what he has done and even exceeded sending proposals to contribute to activating the process of rapprochement between Muslims

المقدمة

بذل علماء الشيعة جهوداً كبيرة للمساهمة في التقريب بين المذاهب الاسلامية من أجل توحيد كلمة المسلمين بعد أن لمسوا محاولات الاستعمار في إتباع سياسة التفرقة الطائفية وإشعال نار الفتنة بين المذاهب الاسلامية بقصد إشغال الامة الاسلامية بتلك الخلافات الجانبية لتحقيق أهدافهم في التوسع السياسي والفكري.

كان لتمتع الشيخ حبيب آل ابراهيم المهاجر بثقة المرجعية الدينية في مدينة النجف الاشرف وإرساله إلى مدينة العمارة لمواجهة خطر الارساليات التبشيرية من جهة وعودته إلى لبنان متنقلاً بين قراها وبعض المدن السورية للتبليغ والتصدي للمسائل الشرعية من جهة ثانية وإصداره عدداً من الكتب للرد على محاولات بعض الاقلام المأجورة لبث روح التفرقة بين المسلمين وموقفه المتناغم مع تأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية من جهة ثالثة كل ذلك أعطى للبحث أهمية كبيرة .

كانت هناك اسئلة كثيرة وضعها الباحث أهمها النشأة العلمية للشيخ المهاجر، وعلى من تلقى علومه؟ وما هي جهوده العلمية التي أسهمت في مواجهة خطر إثارة روح الفتنة بين المذاهب الاسلامية؟ وما هو موقفه من دار التقريب بين المذاهب الاسلامية؟ كل هذه الاسئلة وُضعت لتجد لها إجابة في متن البحث.

قُسم البحث على خمسة أقسام درس الباحث في القسم الاول والثاني نسب الشيخ المهاجر وولادته ونشأته العلمية ورحلاته إلى مدينة النجف الاشرف، وخُصص القسم الثالث من البحث في مواجهته للحملة التبشيرية في مدينة العمارة، أما جهوده الفكرية في دعم التقريب بين المذاهب الاسلامية فقد كان عنواناً للقسم الرابع ، مختتماً البحث بالشيخ المهاجر ودار التقريب بين المذاهب الاسلامية .

الباحث في كتابة البحث على عدد من المصادر فمن أهم الموسوعات طبقات أعلام الشيعة للشيخ (آغا بزرك الطهراني) ومن الكتب التي اهتمت بحياة الشيخ المهاجر كتاب المهاجر العاملي سيرته، أعماله، مؤلفاته للدكتور (جعفر المهاجر)، كما اعتمد الباحث على عدد من الكتب التي ألفها الشيخ (حبيب المهاجر) أهمها (المطالب المهمة، الاسلام في معارفه وفنونه، الحقائق في الجوامع والفوارق) اما المصادر التي اهتمت بتاريخ العراق ضمن اطار الموضوع كتاب (حسن شبر) الموسوم (تاريخ العراق السياسي) وكتاب (شيعة العراق وبناء الوطن) لـ(محمد جواد مالك) ومن المصادر التي اهتمت بقضية التقريب بين المذاهب الاسلامية كتاب (محمد تقي آذر شب) المعنون (مسيرة التقريب) الواقع على جزئين وكتاب (موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح) لـ(محمد الساعدي) وغيرها من المصادر الاخرى.

أولاً: النسب .. الولادة .. النشأة

نسبه

حبيب بن الحاج محمد بن حسن بن ابراهيم[1] بن حسن بن ياسين وينتهي نسبه إلى قبيلة همدان اليمانية[2] أشهر القابه المهاجر، العاملي[3]، وكانت عائلته تعرف بـ(آل سقسوق)[4] أديب جليل من العلماء المشهورين والمحققين المتخصصين في الفقه والاصول[5] والادب والتاريخ ويعد من 3رجال الاصلاح[6] .

الولادة والنشأة

ولد الشيخ المهاجر في قرية حنوية (حناوية) في جبل عامل[7] (بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان) سنة 1304هـ[8]/ 1886م ، كانت الحالة الاقتصادية لأسرته متوسطة الحال بالقياس إلى عامة أهل جبل عامل الذين كان مستواهم المعاشي بسيط جداً، ألحقه والده على صغر سنه عند الشيخ (**محمد حسن مروة**)[9] لتعلم القراءة والقرآن الكريم بعدها أجاد الخط على يد الشيخ (**علي خاتون**)[10] ثم تأهل لدراسة علوم اللغة العربية من خلال التحاقه بحلقات التدريس التي لم تبقَ مدة من الزمن حتى تشتت بسبب وفاة ملتزميها من العلماء وبذلك تفرق طلاب العلم وقد وصف البعض ذلك بانه سُنّة من سنن الحياة العلمية في جبل عامل[11]، لذلك انقطع الشيخ المهاجر عن الدراسة مدة طويلة ويبدو إنها طالت العشر سنين انصرف خلالها إلى العمل في بستان لهم[12] نتيجة لتعطل الدراسة في القرية.

ثانياً: رحلاته الى مدينة النجف الاشرف

شدّ الشيخ المهاجر رحاله إلى مدينة النجف الاشرف بتشجيع من والده لتحصيل العلوم فيها وذلك في الثاني عشر من ربيع الاول 1328هـ / الثالث والعشرين من شباط 1910م وقد بلغ الرابعة والعشرين من عمره واستقر بها بعد أن زار الكاظمية وكربلاء فقرأ السطوح على الشيخ (**عبد الكريم شرارة**)[13] والسيد (**شريف شرف الدين**)[14] والشيخ (**محمود مغنية**)[15] والشيخ (**باقر الجواهري**)[16] بعدها أتم مرحلة السطوح في الفقه حضر الابحاث الفقهية العالية على الفقيه (**شيخ الشريعة الاصفهاني**)[17] وفي شهر ذي الحجة 1333هـ/ كانون الاول 1915م قرر الشيخ المهاجر مغادرة النجف الاشرف التي وصلت اليها تأثيرات (الحرب العالمية الاولى)[18] والتي كان أهمها اضطراب الدراسة فيها ، فقفل الشيخ حبيب العاملي راجعاً إلى وطنه فوصله في محرم 1333هـ/ تشرين الاول 1915م فوجد إن تأثير الحرب لم يقل عما شهدته النجف الاشرف فضلاً عن مظالم العثمانيين[19].

مارس الشيخ حبيب المهاجر النشاط السياسي محاولاً نيل الاستقلال لبلاده من خلال دعم مشروع (حكومة الشرق العربي)[20] في دمشق وأميرها (**فيصل بن الحسين**)[21] الذي التقاه مرات عدة الا إنه اكتشف في وقت مبكر حقيقة نوايا الحكومة المرتبطة بالدول الاستعمارية ولما لم يجد آذان صاغية آثر العودة إلى مدينة النجف الاشرف[22].

غادر الشيخ حبيب المهاجر (حنويه) في السادس عشر من رمضان 1337هـ/ الرابع عشر من حزيران 1918م بعد إن باع كل ما يملك[23] وبعد أن استقر به المقام في النجف الاشرف حضر فقهاً واصولاً على الشيخين: الشيخ (**باقر الجواهري**) والشيخ (**أحمد آل كاشف الغطاء**)[24] وبقي معهما مدة ثلاث سنوات[25] كما حضر بحث المرجع الديني المعروف السيد (**ابو الحسن الاصفهاني**)[26] وأخذ عن الشيخ (**محمد حسين النائيني**)[27] والسيد (**حسن الصدر**)[28] بعض العلوم.

انتقل الشيخ المهاجر سنة 1921م إلى مدينة الكوت وكيلاً من قبل مراجع النجف الاشرف[29] أمضى في مدينة الكوت مدة خمس سنوات كوّن خلالها علاقات طيبة مع شيوخ العشائر في تلك المدينة، إذ تمتع بولاء جماهيري واسع لشخصيته البارزة وقوة حضوره وإخلاصه في عمله ومهاراته في الفروسية والرماية[30].

مهد كل ذلك فيما بعد إلى أن يخوض الشيخ المهاجر العاملي مهمة كبيرة أوكلها اليه السيد (ابو الحسن الاصفهاني) للتصدي للحملة التبشيرية التي كانت برعاية بريطانيا في مدينة العمارة التي كانت محط رحاله.

ثالثاً: مواجهته الحملة التبشيرية في العمارة

أعلنت بريطانيا سيطرتها على العراق منذ عام 1917م وبطبيعة الحال إن احتلال بريطانيا للعراق لم يكن غرضه عسكري وسياسي فقط ، بل شأنها شأن الدول الاستعمارية الاخرى، إذ كانت هناك محاولات للغزو الفكري لعزل العراق عن الامة العربية والدين الاسلامي ليتسنى لها فيما بعد فرض أفكاراً لا تمت للعرب وللإسلام أية صلة[31] لذلك حرصت على نشر المدارس التبشيرية[32] ليس في المدن الكبيرة باعتبارها أكثر ثقافة فحسب بل شملت المدن والمناطق العشائرية في مختلف مناطق العراق وكانت مدينة العمارة من هذه المدن إذ كانت مركزاً للمدارس التبشيرية فموقعها في جنوب العراق ذات الكثافة السكانية الكبيرة، ومعاناتهم من تخلف كبير وإهمال لا حدود له، وسيطرة الاقطاعيون على الناس وعدم وجود تمثيل سياسي صحيح لهم جعلهم أكثر عرضة للإغراء[33] ومركزاً مهماً من مراكز التبشير التنصيري[34]، كل ذلك أثار مخاوف المرجعية الدينية في النجف الاشرف الذي أضحى همّ علمائها التصدي لمشاريع الغزو الثقافي للعراق عبر الارساليات التبشيرية من خلال إعادة ثقة الناس بالشريعة الاسلامية وردّ إشكاليات أعداء الاسلام والمسلمين بالحجج الوافية والاسلوب العصري لغرض تخليص الساحة من الشوائب الفكرية الوافدة من الخارج ومحاولة التشكيك بالمبادئ والمفاهيم الاسلامية[35] فكان من إجراءاتها الاجتماع الذي عقده اعضاء (**جمعية الاصلاح**) في التاسع والعشرين من شوال 1345هـ/ الموافق بداية شهر ايار 1927م وقد أوضح (**محمد القاموسي**)[36] ما دار في الاجتماع بقوله:

"...وكان اجتماعنا لاجل ما احدثه المبشرون في بلاد العمارة، حيث بلغنا انه قد دخل النصرانية من المسلمين ما ينيف على الثمانين وبالاخير انّجر كلامنا على ان ندرس العلوم التي يمكننا فيها ان نكون من المبشرين للاسلام"[37].

وقد توصلت الجمعية إلى قرارات ثلاث للمساهمة في مواجهة الحملة التبشيرية في العمارة وكانت كالاتي:

1. تشكيل جمعية لأجل تعليم الخطابة فيلقى في كل يوم خميس وجمعة من كل اسبوع (أحد منا للخميس وواحد للجمعة) خطبة بما تجود به قريحته.
2. تدريس الرد على النصارى عند الشيخ (**محمد جواد البلاغي**)[38].
3. تدريس منظومة السبزواري[39].

أما الاجراء الثاني فهو إرسال شخصية دينية مميزة تستطيع أن تتصدى لهذا الخطر وتكون على قدر المسؤولية في مواجهة المدارس التبشيرية فكان القرار إرسال الشيخ (حبيب المهاجر) الذي دخل العمارة سنة 1927م ليجد أمامه عشرات المبشرين الخبراء في فنون الدعاية الدينية ويملكون دعماً مالياً، ويسندهم مجموعة من الاطباء والممرضين والمدرسين وفنيي الطباعة فضلاً عن مساندة سلطة الاحتلال لهم[40].

لذا كانت أول خطوة للشيخ (حبيب المهاجر) بيان خطر المدارس التبشيرية من خلال منبر الجامع

الذي يتوسط المدينة ونقد أفكار المبشرين عن المسيحية وكانت كل خطبة تصدر تطبع بكراس تحت عنوان (المحاضرات العمارية)[41]، بعد أن لمّس الشيخ المهاجر إقبال الناس عليه قام بتشخيص اسلوب عمل المؤسسات التبشيرية التي ركزت على امور ثلاث:

الاول: تنظيم المآدب السخية وخصوصاً في الارياف الفقيرة يتلوها دائماً قداس مهيب ، وهناك من أكد ذلك بقوله:

"وبالاضافة الى ان العراق كان يتعرض الى اعلام النظام ومدارسه كان يتعرض من جهة اخرى الى الحملات التبشيرية المسيحية التي افتتحت مراكز لها في معظم المدن العراقية وراحت تتجول في القرى والارياف وتصرف الاموال الطائلة لتغيير عقيدة الجماهير الاسلامية"[42].

الثاني: نشر أفكارهم من خلال مكتبة المؤسسة التبشيرية (إنجيلية)[43] وكانت المكتبة العامة الوحيدة في المنطقة[44]، والمطبعة التي كانت تنشر مختلف منشوراتهم وكانت المكتبة تتكفل بأمر توزيعها[45].

ثالثاً: الترويج للديانة المسيحية بواسطة المستشفى من خلال إجبار المرضى إلى سماع خطبهم التبشيرية، رغم وجود المستشفى الملكي الذي كان كادره يعامل المرضى بفضاضة وخشونة، إذ كان يديرها الدكتور (**شاكر السويدي**)[46] مما دعاهم مراجعة المستشفى التابع للحملة التبشيرية[47].

كانت أول خطوة أقدم عليها الشيخ المهاجر هو إنشاء مكتبة عامة أسماها (المكتبة المحمدية) [48] مقابل المكتبة التبشيرية، إذ انشأها بالتعاون مع السيد (**عبد المطلب الهاشمي**)[49] وكانت للمطالعة المجانية ومكتبة اخرى لبيع الكتب الثقافية[50] ، استطاع الشيخ المهاجر من تحقيق نجاحاً باهراً من خلال تقديم بديلاً لرواد المكتبة من مصادر ثقافية ومعرفية مما أدى بالتالي إلى تناقص رواد المكتبة البريطانية (التبشيرية)[51].

كما وزعت المكتبة البريطانية (التبشيرية) كتاب (الرحلة الحجازية) الذي نالوا فيه من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكتاب (من يشفعُ فينا؟) الذي عالج مصنفه فكرة الشفاعة يوم الحساب ليخلص إلى القول بأنه المسيح (عليه السلام)، وقد ردّ الشيخ المهاجر بكتابه الشهير (محمد الشفيع) الذي وصفه الدكتور (**جعفر المهاجر**)[52] بقوله:

" اعتقد ان كتاب (محمّد الشفيع) من الكتُب ذات التأثير التاريخي عالج فيه مصنفه فكرة الشفاعة من منظور اسلامي . عرضَ اثناءها لصورة السيّد المسيح عليه السلام كما يعكسها الانجيل الرائج . مُستشهداً بنصوصه على أن صورته هناك لا تسمح للمؤمنين بصحتها بالقول أنه هو الشفيع بالمذنبين حصراً . في حين ان ما ساقه مصنّفَ (مَن يشفعُ فينا؟) في حقّ النبي صلى الله عليه واله وسلم هي اوهامٌ وتخرّصات وإسقاطاتٌ من منظور غربي "[53].

انتشر الكتاب بشكل واسع وطبع طبعات عدة، وقُرأ في محافل حاشدة من قبل شباب أعدهم الشيخ (حبيب المهاجر) لهذا الغرض، لم يكتفِ الشيخ المهاجر بذلك بل شرع بإنشاء مطبعة[54] وأصدر مجلة أسماها (**الهدى**)[55] لتساهم في تربية جيل إسلامي وتعميق افكاره في مواجهة الافكار الضالة[56]، كما كانت المجلة بمثابة المرصد لمراقبة ومتابعة أعمال المبشرين لتكشف حقيقة مقاصدهم[57]، ولكي يُكمل الشيخ المهاجر مواجهته الفكرية للإرساليات التبشيرية قام بتأسيس مدرسة أسماها (الهدى)[58] كي لا

يكون العمل التربوي حكراً بين أولئك المبشرين ووضع كتاباً لخدمة هذا الجانب حمل عنوان (نهج التدريس الابتدائي) [59] الذي طُبع في العمارة سنة 1928م ويعد كتابه من الكتب المفقودة ولكن الظاهر كانت أفكاره ذات علاقة بنهج تربوي إسلامي[60].

ولاستكمال خط مواجهة الارساليات التبشيرية قام الشيخ (حبيب المهاجر) بإنشاء عيادة مجانية مقابل المستشفى الكبير للمبشرين قاطعاً بذلك خط مهم من خطوط تأثير الحملة التبشيرية، إذ قاموا رجال التبشير بطرح أفكارهم على المرضى داخل المستشفى ، وقد أوكل الشيخ المهاجر أمر العيادة الطبية لطبيب شاب لبناني مسيحي اسمه (أسادور)، الذي كان يحتفظ بعلاقة جيدة بالشيخ المهاجر فأبدى استعداده للقيام بهذه المهمة ، وعند ذلك أصدر الشيخ المهاجر فتوى حرّم فيها مراجعة المستشفى التبشيري[61].

غادر الشيخ المهاجر العمارة فجأة سنة 1932م بعد أن قضى خمس سنوات وقد سأله (جعفر المهاجر) عن سبب مغادرته للعمارة فقال له الشيخ (حبيب آل ابراهيم):

" يابُنيّ لقد نزلتها لغرضٍ مُحدّدٍ . ولم يُعد ثمّة من سبب لبقائي فيها بعد ان أنجزته"[62].

من خلال ما تقدم يمكن القول إن إشّخاص الحوزة العلمية في النجف الاشرف للشيخ (حبيب آل ابراهيم المهاجر) لمدينة العمارة لم يكن اعتباطا لغرض مواجهة الحملة التبشيرية التي كانت تقف ورائها بريطانيا بما تملكه من إمكانات مادية وملاكات فذة وتسلط سياسي ويقابل ذلك الفقر المدقع الذي كان يخيم على مدينة العمارة والفراغ الذهني الذي كان يسيطر على عامة الناس، فبعد دخول الشيخ المهاجر المنطقة شخّص مواطن الخطر وواجهة بأسلوب علمي وبمنظور اسلامي مؤسساً في حاضرة مهمة من حواضر الجنوب العراقي قاعدة ثقافية اسلامية ابتدئها بخطبة في المسجد ووصولاً إلى تأسيسه القواعد التي دعمت الحركة الثقافية الاسلامية في تأسيسه (المكتبة المحمدية والمطبعة) وإصداره لكتاب (محمد الشفيع) والمساهمة في مساندة مجلة (الهدى) لمواجهة الاصدارات التبشيرية وأخيراً جهوده في إنشاء عيادة طبية مكوناً من خلال هذه الجهود قاعدة شعبية عريضة ووقوفه حائلاً دون تحقيق الارساليات التبشيرية اهدافها.

لقد كان ارسال الشيخ المهاجر الى مدينة العمارة للضلوع بهذه المهمة تجربة مهمة له ، اذ وقف من خلالها على أساليب القوى الاستعمارية ومحاولتها تفتيت النسيج الاجتماعي للناس وسلّخهم عن الهوية الاسلامية ومن الطبيعي أن يعطي ذلك تصوراً للشيخ المهاجر لما تضمره هذه القوى من أساليب أخرى تسعى من خلالها تفريق الامة الاسلامية، لذا سنجد إن للشيخ المهاجر موقفاً إيجابياً لكل مبادرة تحاول رأب الصدع الذي أصاب الامة الاسلامية محاولاً المساهمة في توحيدها.

رابعاً: الجهود الفكرية للشيخ المهاجر في دعم التقريب بين المذاهب الاسلامية

وقف الشيخ (حبيب آل ابراهيم المهاجر) من خلال خوضه تجربة مواجهة الارساليات التبشيرية في مدينة العمارة مدة خمس سنوات في العراق (1927-1932) على حقيقة أهداف الاستعمار الذي لم يكتفِ بالغزو العسكري بل تبعه غزو ثقافي ومعرفي وفكري ، كما تعرّف على سياساته والاعيبه في كيفية إغراء الناس ومحاولة كسبهم وخصوصاً السياسة البريطانية التي كان معروف عنها (فرق تسد).

ففي العقد الثلاثينات من القرن المنصرم كانت (**الحركة الصهيونية**) بدعم من بريطانيا في أوج نشاطها مُحاولةً اغتصاب فلسطين في الوقت الذي كانت الدول العربية تأن تحت السيطرة الاستعمارية ولكن رغم ذلك كانت الشعوب العربية ترقب الحدث وتساند بعضها بعضاً وكثيراً ما كانت تقف ضد الهجرة اليهودية إلى فلسطين تحت غطاء الانتداب البريطاني التي حرصت على تنفيذ (وعد بلفور)[63] المشؤوم سنة 1917م، في الوقت الذي يقتضي على المسلمين التكاتف ودفع الخطر كان المستعمر قد لعب دوراً في إثارة الفتن المذهبية بين المسلمين، واذا بأقلام عربية والمشكلة كانت من فلسطين ، تطرح مقالات وكتب تنال فيها من الشيعة وتخرجهم عن الاسلام دون سبب ظاهر وذلك في الثلاثينات من القرن العشرين[64].

برزت كتابات الفلسطيني (**محمد اسعاف النشاشيبي**)[65] في مقال نشره في (مجلة العروبة)[66] التي كانت تصدر في القدس تحت عنوان (**قبضة من جوامع الكلم**) الذي كان عبارة عن مجموعة من الشتائم والافتراءات الموجهة إلى الشيعة، إذ كتب أسفل عنوان مقالته قائلاً:

" مهداة الى رئيس المؤتمر الاسلامي السيد امين الحسيني[67]

الاسلام الصحيح هو اسلامي - والمسلم الصحيح هو انا وحدي... فقط بس..." [68].

إن القارئ لعنوان المقال وما كتبه من إهداء يتضح مدى اعتداد الكاتب بنفسه فليس من المعقول أن يكون إسلامه هو الصحيح فقط وباقي المسلمين على خطأ، كما إن طرحه بهذا الشكل وفي هذا الوقت الذي طالما تحتاج اليه الامة الاسلامية إلى التوحيد لمواجهة المستعمر نجد إن النشاشيبي يخرج بهذه المقالة محققاً هدف المستعمر في إشغال المسلمين في حرب طائفية ونسيان ما يحيط بهم من خطر جسيم وهذا يعطي دليل واضح على ان مثل هذه الاقلام مأجورة هدفها تشتيت وحدة الصف الاسلامي.

ثم ألحقه بكتابه (الاسلام الصحيح)[69], في الوقت الذي كان من المفترض أن يكون النشاشيبي أكثر حرصاً على وحدة الصف العربي والاسلامي لما فيه من مصلحة لبلده وشعبه المهدد مصيره، لأنه من الطبيعي أن تثير مثل هذه الطروحات ضجة في العالم الاسلامي، إذ شغلت المهتمين بهذا الامر بالردود لتكون الحركة الصهيونية هي المستفيد الاكبر في هذه الظروف والتي من المؤكد أن تكون وراء مثل هذه الفتن لرمي بذور الشقاق بين المسلمين من خلال دفع الكتّاب لإصدار مثل هذه الكتب[70].

صنّف الشيخ المهاجر كتابه (المطالب المهمة)[71] سنة 1936م للرد علة مقالة النشاشيبي التي نشرها في مجلة العروبة التي جسدها بقوله:

" ...فقد جاءت مجلة (العروبة) تحمل لقرّائها في عددها الرابع من سنتها الثانية تحت عنوان (قبضة من جوامع الكلم لإسعاف النشاشيبي) كلمات لم يقرأها قارؤها حتى حملها إلي لأراها، وما ان انتشرت وبلغت اسماع المسلمين حتى رأيت الاضطراب والقلق قد اخذ من العموم مأخذه... فنحن بينما كنا نتوقع من قادة الإصلاح، ورواد الحق، ورعاة الإلفة، ومحبي جمع الكلمة، ولمّ الفرقة من علماء المسلمين وأدبائهم البيانات الشافية في الدعوة والإخاء، والمقالات الضافية في نبذ التنازع والاختلاف والاختلاق، وإذ بالنشاشيبي ومن على شاكلته يتقدمون على العكس ذلك، يريدون ان يعيدوها جذعة، ويريدون ان يثيروها بين المسلمين

حربا عوانا، رجوعاً على الأعقاب... وما يدريك لعل النشاشيبي وامثاله (وما اصبح اكثرهم اليوم) يد من ايدي المستعمرين، واصبع من أصابعهم العابثة في نفسيات المسلمين وعقائدهم، يريدون بذلك استغلال ثمرات اختلافهم، واستيفاء حاصلات تفرقهم "[72].

إن المتتبع لهذه المقدمة يقف على حقيقة مدى قلق الشيخ المهاجر لما نشره النشاشيبي في مقاله وترقبه لما أحدثته مثل هذه المقالات في صفوف الامة الاسلامية وما شكلته من خطر هدفها تمزيق المسلمين، لذا نجده يشخّص بشكل دقيق هذه المحاولات التي وقف ورائها المستعمر مستنداً على خبرته واحتكاكه المسبق بهم ووجد من الضروري أن يصدر كتابه تبديداً لرأي النشاشيبي وتفنيداً لافتراءاته.

عالج الشيخ المهاجر في كتابه (المطالب المهمة) مسائل عدة مما تقوّل به النشاشيبي كالقول بنقصان القرآن، صحة التأويل فيه، ما يجب العمل به من الحديث، سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، سبق علي (عليه السلام) في ايمانه وتقليده الوزارة، معنى الشيعة، الامامة التي تقول بها الشيعة[73]، لم يكتفِ الشيخ المهاجر بإصدار الكتاب أعلاه فقام على الاثر بنشر كتابه الشهير (الحقائق في الجوامع والفوارق) كتب على غلاف كتابه فيما يلي العنوان:

" كتاب يؤلف بين الشيعة والسنة على اساس التفاهم وضوء الدليل "[74].

وأرود في مقدمته:

" إلى ذوي الشعور الحي ، إلى اهل الافكار الحرة إلى أصحاب العقول الراجحة ، إلى ذوي الالباب ، إلى الذين يهمهم جمع كلمة المسلمين، ولم شعثهم ، إلى الذين يرون أن الحق أحق أن يتبع إ امثال هؤلاء من رجال المسلمين وشبابهم المثقف اهدي كتابي واقدم سطوري "[75].

نلاحظ إنه في مقدمته للكتاب قد أهدى جهده ووجه خطابه إلى كل مثقف ومفكر جعل مصلحة جمع كلمة المسلمين هدفه الاسمى والأهم من ذلك تذيله لعنوان كتابه لغرض التأليف بين الشيعة والسنة مستنداً على أساسين: التفاهم والدليل ليستعرض بعد ذلك في كتابه المسائل الفقهية على ترتيبها في كتب الفقه، مبيناً مواطن الاجماع والاختلاف موضحاً للقارئ إن الخلاف الفقهي إنما هو عمل اجتهادي خاضع لمنهج الفقيه وليس جداراً فاصلاً بين ملتين[76]، صدر هذا الكتاب بجزئين وطبع بمطبعة (العرفان) سنة 1938م ثم طبع ثانية في بيروت على نفقة الحاج (احمد كنج)، وقد أشار الى ذلك في كتابه (الاسلام في معارفه وفنونه) قائلاً:

" الحقائق في الجوامع والفوارق ذلك الكتاب . نفذت منه الطبعة الاولى فاعاد الهمام الكريم الحاج احمد كنج طبع الجزء الاول منه فمن اراده فليطلبه منه "[77].

كما طُبع الكتاب طبعة ثالثة في بعلبك 1956م ويعد كتابه هذا أكثر كتبه انتشارا[78].

من خلال ما تقدم يظهر واضحاً إن الكتابين اللذين أصدرهما الشيخ المهاجر كان يهدف من خلالهما كشف الافتراءات على المذهب الشيعي وتقديم الادلة بان الخلاف الفقهي لا يشكل حداً فاصلا بين هذا المذهب أو ذاك خصوصاً وإن التباين بين الاحكام الفقهية تشمل جميع المذاهب الاسلامية وليست فقط بين الشيعة والسنة لذا نجده في كتابه الاخير شدد على المواطن التي يجمع فيها الفقهاء متوخياً بذلك جمع كلمة المسلمين وجعل ذلك هدفه الاول، فقد أجاب عن

تساؤل حول الحملات التي تُشن على الشيعة في بعض المقالات عن الرد والاجابة عليهم فأشار:

" قلت انا غير عاجزين عن الجواب ، ولكنا نخشى على كلمة المسلمين التي نحن بصدد جمعها ان تتفرق وعلى وحدتهم ان تتمزق فنرى ان الصبر على هاتا احجى ، ولا يفوتنا ان ندافع عن حقنا ونبين صحة مذهبنا ونزاهة موقفنا بالتي هي احسن كلما سنحت الفرصة لذلك حتى يتبين الحق لرواده ويتجلى الامر الواقع لقصاده ! ان المسلمين اليوم في موقف حرج للتخلص من نير المستعمر والتملص من براثنه المستأكلة فان لم يبقَ بيده آلة يتمكن بها من استنكالهم واستعمارهم الا اضعافهم بالقاء الاختلاف فيما بينهم ، فمن ساعد على ذلك فقد ساعد المستعمر على استملاك بلاده واستنكال عباده وخالف الله تعالى فيما يقوله [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا] [79]"[80].

خامساً: الشيخ حبيب المهاجر ودار التقريب بين المذهب الاسلامية

قبل الدخول في هذا الموضوع لابد من الوقوف على إطلالة تاريخية لتأسيس (دار التقريب بين المذاهب الاسلامية)، فبعد أن وضعت (**الحرب العالمية الثانية**)[81] أوزارها سنة 1945م اشتدت الحاجة إلى التقريب بين المسلمين بسبب ما واجهوه من التداعيات والمحن، الا إن الحركة الجديدة التي اتخذت مسار التقريب كانت في أواخر الاربعينات من القرن الماضي[82] على يد العلامة الشيخ (**محمد تقي القمي**)[83] بدعم من المرجعية الدينية استطاع أن يكلل جهوده بتأسيس (دار التقريب بين المذاهب الاسلامية)[84].

شكّل تأسيس دار التقريب في شباط سنة 1947م مظهراً مهماً من مظاهر التعاون والتفاهم بين شرق العالم الاسلامي وغربه[85] وظاهرة فريدة ونوعية في تطوير العلاقات بين المذاهب الاسلامية، وطالما أثمر هذا التعاون على مر التاريخ، فبعد سنتين من نشوئها أصدرت الجماعة مجلة باسم (رسالة الاسلام) وذلك في تشرين الثاني 1949م وكانت بإدارة الشيخ (**عبد العزيز عيسى**)[86]، استمرت بالصدور قرابة (24) عاماً تركزت بحوثها حول مسألة التقريب وتفعيلها[87]، وساهم في تحريرها وكتابة بحوثها ومقالاتها العديد من العلماء الازهريين والمثقفين الاسلاميين، كما ساهمت في تشكيل تحولات جمة في تفكير الاسلاميين ونظرتهم الايجابية إلى المذاهب الاخرى[88]، ونظمت أيضاً تفسيراً للقرآن الكريم بقلم الشيخ (**محمود شلتوت**)[89]، وأبرز ثمار حركة التقريب هي الفتوى التاريخية للشيخ شلتوت في جواز التعبّد على المذاهب الاسلامية ومنها مذهب الشيعة الامامية الاثنى عشرية[90]، خرجت جماعة التقريب بأهداف عدة كان أهمها:

1. العمل على جمع كلمة أرباب المذاهب الاسلامية (الطوائف الاسلامية) الذين باعدت بينهم آراء لا تمس العقائد التي يجب الايمان بها.
2. نشر المبادئ الاسلامية باللغات المختلفة وبيان حاجة المجتمع إلى الاخذ بها.
3. السعي الى إزالة ما يكون من نزاع بين شعبين أو طائفتين من المسلمين والتوفيق بينهما[91].

أرسل الشيخ (**محمد علي علوبة**)[92]، وهو أحد كبار مؤسسي دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، رسالة إلى الشيخ (حبيب آل ابراهيم المهاجر) نقل نصها الدكتور (جعفر المهاجر) في كتابه (المهاجر العاملي):

" يسرُ جماعة التقريب بين المذاهب الإسلاميّة أن تقدّم لحضرتكم قانونها الأساسي وبيانها للعالم الإسلامي . وترجو أن تجِدَ فيكم خير نصير لفكرتها السّامية ومُعينٍ لها على أداء رسالتها الإسلاميّة . وتفضلوا بقبول فائق الإحترام "[93].

إن المتتبع لنص الرسالة اعلاه يُدرك إنها أُرسلت مع بدايات تأسيس دار التقريب أي في سنة 1947م بدليل إرسال الشيخ (محمد علي علوبة) القانون الاساسي للدار وبياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن مؤسسي دار التقريب بما كانوا يتمتعون به خبرة ودراية فإنهم بالتأكيد قد شخّصوا بدقة الشخصيات الدينية والمثقفة التي تمتلك طرحاً معتدلاً من خلال نتاجاتهم العلمية والمعرفية، ومدى تأثير هذه الشخصيات بمحيطها من عامة الناس، وهذا ما يفسر تقديم الشيخ (محمد علي علوبة) القانون الاساسي وبيان دار التقريب الى الشيخ المهاجر ويرجو مناصرته للمشروع وهذا ما سنجده بالفعل كما سيأتي لاحقاً.

كتب الشيخ المهاجر رسالة إلى الشيخ (محمد علي علوبة) جواباً على رسالة الاخير إليه جاء في نصها:

" صاحب السعادة محمد علي علوبة باشا رئيس الاتحاد العربي الافخم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد ألقي إلي كتابكم الكريم، مع بيان وقانون جمعيتكم الجليلة في التقريب بين المذاهب الاسلاميّة، تدعونني فيه للنصرة والمعاونة... ايها الرئيس أنت تعلمون ما مُني به الاسلام والمسلمون من الاختلاف والتفرّق . وتعلمون أن الدّول العظمى، على ما بها من قوّة، لا تنفكّ تخطب ودّ دُويلاتٍ صغرى لتعتضد بها وتطير معها . فما الذي أخرنا نحن الى اليوم؟...نعم، الآن الفرصة سانحة . فتقدّموا على اسم الله فلعلّ الله يُسعد بكم البقيّة الباقية من هذه الامة . ولقد كنا نتطلعُ إلى مصر للقيام بمثل هذا الاصلاح العظيم ومَن أولى به منها، وقد اصبحت قِبلة آمال المسلمين ومهوى أفئدتهم "[94].

لم يكتفِ الشيخ المهاجر بالتشجيع على المبادرة بل نقل المسألة وبشكل سريع إلى الواقع العملي، إذ دعا وجوه مدينة (بعلبك)[95] من الشيعة والسنة في متنزه (رأس العين) وذلك في الثامن من تموز 1947م وتلى عليهم القانون الاساسي للدار، وألقى الشيخ المهاجر كلمة جامعة بيّن فيها معنى وأهداف الدعوة إلى التقريب، ثم كتب بذلك كله كتاباً موجهاً إلى اعضاء الدار جاء فيه:

" رأيتُ أنه لا بُدّ من المُبادرة والنهوض للأمر من ناحيتي العلم والعمل...أمّا من ناحية العلم فبأن تُؤسّسَ دراساتٌ للفقه الإسلاميّ بصورة واسعة، غير مُختصة بالفقه الحنفيّ والشافعيّ مثلاً أو غيرهما . بل يُبسطُ الموضوعُ ويُبتغى له دليلهُ من الكتاب والسُنة والإجماع والعقل (الأصولُ الاربعةُ) المُعوّلُ عليها عند عموم المسلمين . ويُطلبُ لهذا الأمر مُدرّسون، لهم مقدرتهم واجتهادهم، ليتسنى لنا أن نُخرجَ علماء حائزين على درجتي الاجتهاد والتقوى، يُطمئن إليهم في رجوع المسلمين لهم، والأخذ بالفتوى والحكم عنهم، كما كان المسلمون الأوائل في الصدر الأوّل"[96].

يلاحظ من مضمون رسالة الشيخ المهاجر أعلاه مدى حرصه في المساهمة على إنجاح عمل دار التقريب من خلال تقديمه اقتراحا علمياً ألا وهو تأسيس دراسات فقهية اسلامية لا تختص بمذهبٍ معين ويستند على الاصول الاربعة التي تعتمدها المذاهب الاسلامية كافة (الكتاب، السنة،

الاجماع، العقل) وتكون تحت إشراف مدرسون أكفاء لغرض تخريج علماء لهم دراية بالاجتهاد ويكونوا مراجع لجميع المسلمين يمكنهم العودة إليهم بالفتوى والحكم الشرعي وبذلك سوف توحد مرجعية المسلمين واذا تحقق ذلك فسيكون الاسلام موحداً وهذا ما يصبوا اليه دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ولن يكون هناك أي منفذ للاستعمار في الايقاع بين المسلمين وإثارة الفتن والطائفية بينهم .

تلقّى الشيخ المهاجر جواباً على رسالته الاخيرة من الشيخ (محمد تقي القمي) في السابع والعشرين من تموز سنة 1947م ، وطلب منه إرسال سبع مجموعات من كتابه (**الإسلام في معارفه وفنونه**)[97] وقد تضمنت الرسالة الاتي:

" وبالامس تسلمنا رسالتكم المؤرخة في 1 تموز 1947 وقد سرّنا نشاطكم المحمود وحماستكم المباركة وتوفيكم في جمع الناس على فكرة التقريب والترويج لها في محيطكم . ونرجو ان تدأبوا على هذه النهج القويم المنتج . وأن يحذو حذوكم رجالُ الإسلام في مختلف البلدان . فإن هذا خيرُ تمهيدٍ لجمع الكلمة وعقد المؤتمرات الإسلاميّة العامّة ، التي نهدفُ إليها في المستقبل القريب إن شاء الله "[98].

وقعت مُراسلات مهمة بين الشيخ المهاجر ودار التقريب بين المذاهب الاسلامية سنة في سنة 1960م كان منشأها ما نشرته المجلة المسماة (**راية الاسلام**)[99] التي تصدر في المملكة العربية السعودية، إذ نشرت مقال لـ(**ابراهيم الجبهان**) كان عبارة عن خطاب أرسله الى شيخ جامع الازهر الشيخ (محمود شلتوت) الذي تطاول فيه على مقام الامام جعفر الصادق (عليه السلام) والشيعة، وبطبيعة الحال إن نشر مثل هذه المقالات تقف ورائها المصالح الاستعمارية التي تستأجر مثل هذه الاقلام كلما تهددت مصالحها فعندما وجدت ما توصّلت إليه هذه الدار من إنجازات وأضحت المذاهب الاسلامية تُقبل إحداها على الاخرى برز الجبهان بمقاله للإيقاع بين المسلمين محاولاً إيقاد الفتنة الطائفية، وفي خضم هذه الاحداث كتب الشيخ المهاجر رسالة إلى دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في التاسع عشر من تشرين الثاني سنة 1960م جاء نصها:

" ان سعيكم للتقريب بين المذاهب الاسلامية جعل كلا من الشيعة والسنة يأمن جانب الاخر، أما الآن وقد بلغتكم كلمة ابراهيم الجبهان في مجلة (راية الاسلام) انعكس الامر وأصبحت الاقليات من الشيعة تحت خطر الوقيعة بهم من اكثريات السنة، وهذا مضافاً لما في كلمته الجريئة على قداسة القرآن بحمله على ما هو معلوم خلافه بالضرورة من دين الاسلام، وعلى قداسة إمامي المسلمين المرتضى والصادق وعلى الفرقة الناجية من الشيعة فما رأيكم؟ "[100].

فأجاب على رسالته عميد كلية الشريعة بالجامعة الازهرية الشيخ (**محمد محمد المدني**)[101] طمأنه فيها مشيراً إلى اهتمام دار التقريب بهذا الامر من خلال اتصال الشيخ (محمود شلتوت) بالسفارة السعودية في القاهرة لاتخاذ الاجراء المناسب واصفاً الجبهان بقوله:

" ...وان وجود امثال هؤلاء ليمثل الحشرجة الاخيرة للعصبية بغير الحق، فذرهم وما اختاروا لانفسهم من خطة السوء والتفريق، واعلموا ان الشيعة والسنة اخوان بفضل الله لا يمكن ان يصاب احد منهم بالسوء من اصحابه في مثل هذا العهد الحاد من تاريخ العروبة الذي يؤلف بين القلوب على مصلحة الشعوب في

شتى انحاء الامة الاسلامية والذي لا يمكن ان يسمح باثارة فتنة كهذه تعصف بالامن والمحبة بين الشعوب العربية والاسلامية "[102].

الخاتمة

من خلال استعراض محاور البحث ابتداءً من النشأة العلمية للشيخ حبيب المهاجر إلى مواجهته للحملة التبشيرية وانتهاءً إلى مساندته ومؤازرته لتأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بشتى الوسائل يمكن التوصل إلى استنتاجات عدة اهمها:

1. نشأة الشيخ (حبيب المهاجر) في أسرة علمية ترك أثراً كبيراً في تحصيله العلمي فقد شجعه والده في تحصيله للعلوم الاولية وتحفيزه للسفر الى المراكز العلمية في العراق (كربلاء والكاظمية) واستقراره في النجف الاشرف، فحضر على أفذاذ علمائها حتى نال مكانة متميزة لديهم فكان محل ثقة المرجع الديني المعروف السيد (أبو الحسن الاصفهاني)، إذ اصبح وكيلاً عنه في مدينة الكوت والعمارة ، كما أسس قاعدة شعبية في تلك المناطق لقوة شخصيته ومهارته في الفروسية والرماية التي كانت محط اهتمام في تلك المناطق.

2. كانت مواجهة الشيخ المهاجر لحملة الارساليات التبشيرية في مدينة العمارة – كمبعوث رسمي من قبل المرجعية الدينية في النجف الاشرف- خير تجربة له ومحطة مهمة من محطات حياته، إذ وقف الشيخ المهاجر على الاساليب والسياسات التي اتبعها المبشرون في هذه المدينة وشخّص أهدافها ووضع آليات لمواجهتها، لذا نجده في هذه المرحلة كتب مؤلفات عدة لتكون جزء من مواجهة الحملة التبشيرية كان أهمها (محمد شفعينا) والمساهمة في إصدار (مجلة الهدى).

3. حرص الشيخ المهاجر في المساهمة للتصدي لكل المحاولات التي وقفت ورائها الاستعمار لبث روح التفرقة بين المسلمين من خلال إصدار كتب أو مقالات في المجلات تحرض على إذكاء الفتنة الطائفية لا سيما إنه شخّص هذه الحالة من خلال تجربته في مواجهة الاساليب التبشيرية في مدينة العمارة فأصدر مؤلفات عدة للرد على هذه المحاولات فكان تأليفه لكتابيه (المطالب المهمة) وكتاب (الحقائق في الجوامع والفوارق) للرد على مقالة نشرها (محمد اسعاف النشاشيبي) في مجلة العروبة الصادرة في القدس بعنوان (قبضة من جوامع الكلم) وأعقبها كتابه (الاسلام الصحيح).

4. لفتت الاصدارات والنتاجات العلمية للشيخ (حبيب المهاجر) نظر دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، إذ تميزت باعتدالها وحرصه على تقارب وجهات النظر بين المذاهب الاسلامية لذا نجد إن أحد مؤسسي دار التقريب الشيخ (محمد علي علوبة) راسل الشيخ المهاجر بعد تأسيس الدار سنة 1947م طالباً منه مناصرته ومؤازته للدار بعد أن ارسل إليه بيانها والقانون الاساسي بالدار وبالفعل كان موقف الشيخ المهاجر مسانداً لدار التقريب فروّج لقانونها وحرص على نشرها ضمن محيطه لا سيما إن له مؤلفات كان هدفها جمع كلمة المسلمين كما كانت له مراسلات عدة مع دار التقريب تبادل معهم طرح المقترحات للمساهمة في تفعيل عملية التقريب من جهة ومراسلتهم في

حال تعرض المسلمين الى خطر الوقيعة واشعال نار الفتنة من جهة ثانية.

الملاحق

1

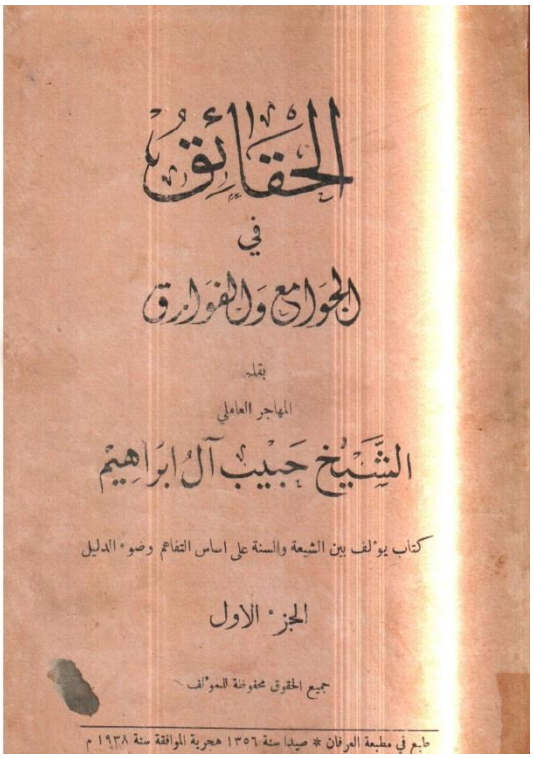

2

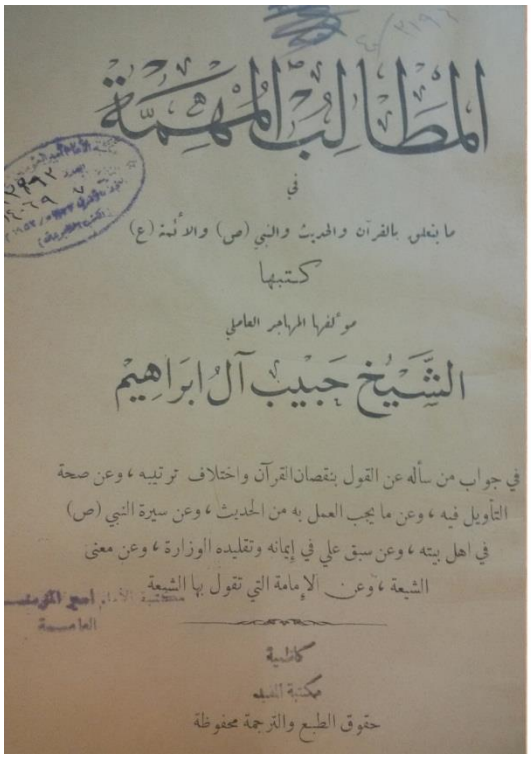

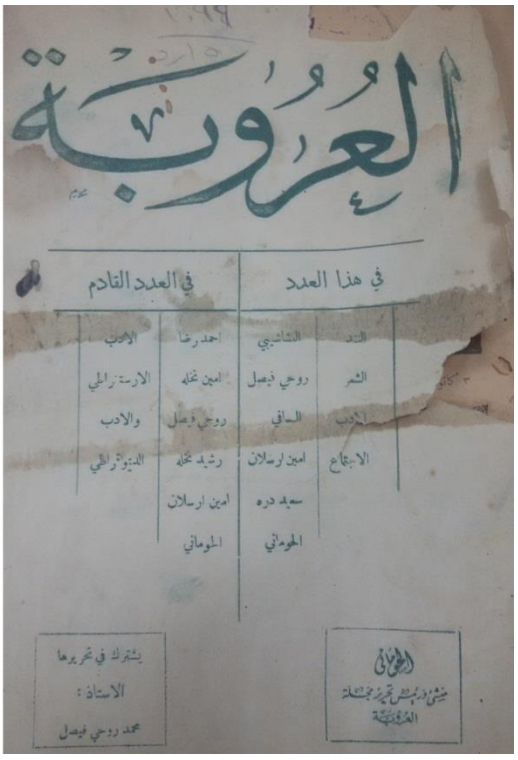

3

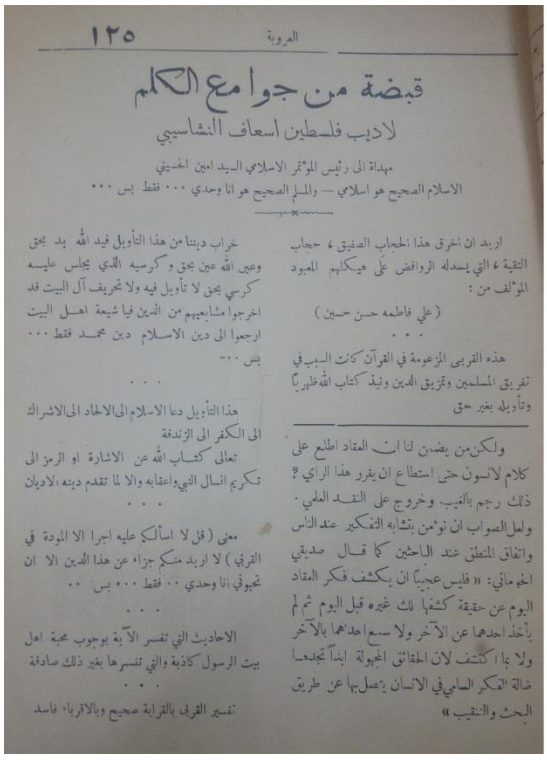

4

الهوامش

(1) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة – نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، 1954)، ج1،ص351.

(2) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي، الشيخ حبيب آل ابراهيم سيرته اعماله ، مؤلفاته ، شعره (1304-1384هـ)، (شركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة، 2010)، ص23.

(3) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر سبحاني، (قم: مؤسسة الامام الصادق، 1424هـ)، ج24، ص169.

(4) المؤتمر لتكريمي للذكرى الثلاثين لرحيله، المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل ابراهيم –قدس سره- حياته وبعض مؤلفاته، (لبنان: المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية، 1996)، ص15.

(5) محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، ط2، (د.م، 1992)، مج2، ص877.

(6) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، المصدر السابق، ج24، ص169.

(7) جعفر المهاجر، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، 2010)، ج1، ص341.

(8) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، المصدر السابق، ج24، ص169.

(9) محمد حسن مروة (...) محمد حسن موسى العاملي، كان يقيم في قرية (عين بعال) المجاورة لقرية (حناوية) . المؤتمر لتكريمي للذكرى الثلاثين لرحيله، المصدر السابق، ص15 ؛ محمد حسين مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان من القرن الخامس الى الرابع عشر الهجري1003-1979م، تقديم: الشيخ علي خازم، (بيروت: دار الولاء، 2014)، ص155.

(10) علي خاتون (عاش في القرن التاسع عشر) فقيه طبيب، ولد وعاش في جويّا، درس في جبل عامل ثم ارتحل الى العراق اذ تابع الدراسة ثم منها الى ايران وفيها درس الطب والعلوم العقلية والرياضيات، عاد الى وطنه منصرفاً الى التدريس وعلاج المرضى حبسه الوالي العثماني احمد باشا الجزار في عكا وقتله . جعفر المهاجر، اعلام...، ج2، ص950-951.

(11) استغل الشيخ حبيب المهاجر الحركة العلمية التي قامت في قريته وذلك بوجود الشيخ (محمد علي عز الدين) المتوفي (1301هـ/1883م) والتي استمرت بعده سنوات عدة ثم انهارت بسبب عدم وجود استاذ كبير . المؤتمر لتكريمي للذكرى الثلاثين لرحيله، المصدر السابق، ص15.

(12) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص27-30.

(13) عبد الكريم شرارة (1854-1914م) ولد في النجف الاشرف اذ كان والده في طلب العلم، قدم الى وطنه في جبل عامل فقرأ المقدمات، عاد الى النجف الاشرف فحضر على علماء عصره: الشيخ احمد كاشف الغطاء، محمد كاظم الخراساني، شيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم، عاد الى وطنه سنة 1912م بطلب من اهل بلده (بنت جبيل) وتوفي هناك له: شرح ارجوزة ابيه الشيخ موسى شرارة . جعفر المهاجر، اعلام...، ج2، ص842-843 ؛ جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف، (بيروت: دار الاضواء، 1999)، مج14، ص13.

(14) شريف شرف الدين (1297-1335هـ/ 1879-1916م) السيد شريف بن السيد يوسف شرف الدين الموسوي العاملي الشحوري، عالم فاضل، محصل كامل، قرأ على جماعة من المعاصرين في النجف الاشرف . حسن الصدر، تكملة امل الامل، تحقيق: احمد الحسني، (قم: مطبعة خيام، 1406هـ)، ص231.

(15) محمود مغنية (...-1335هـ/ ...- 1916م) الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن الشيخ مهدي مغنية، عالم فاضل، متبحر محقق، شاعر رقيق الشعور، متدفق البيان هاجر الى النجف الاشرف مرتين، وتكمّل في الثانية ، ولما كمل مجازاً من العلماء رجع الى بلاده ولكن لم يطل ايامه فتوفي سنة 1335هـ/ . اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد الطباطبائي البهبهاني، (مشهد: مجمع البحوث الاسلامية، 1430هـ)، مج5، ص322 ؛ حبيب آل ابراهيم، الاسلام في معارفه وفنونه، (صيدا: مطبعة العرفان، 1950)، ج8، ص354.

(16) باقر الجواهري (...-1317هـ/ ...-1899م) الشيخ باقر بن الشيخ صاحب الجواهر، احد اعلام اسرة الجواهري، كان وقوراً شريفاً ووالد العلامتين الشيخ صادق والشيخ علي . جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ط2، (بيروت: دار الاضواء، 1986)، ج2، ص101.

(17) شيخ الشريعة الاصفهاني (1266-1339هـ/ 1849-1920م)الشيخ فتح الله بن محمد جواد المشتهر بـ(شيخ الشريعة) الشيرازي الاصفهاني النجفي، كان عالماً فاضلاً، واسع الاطلاع، كثير الحفظ، له اليد الطولى في الرجال والحديث والتاريخ، حضر في بلاده على علماء عصره وفي النجف الاشرف على : الشيخ محمد حسين الكاظمي، الميرزا حبيب الله الرشتي، توفي في الثامن من ربيع الثاني 1339هـ الموافق التاسع عشر من كانون الاول 1920م ودفن في الصحن العلوي الشريف . جعفر الشيخ باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ط2، (بيروت: دار الاضواء، 1986)، ج1، ص161.

(182) الحرب العالمية الاولى (1914-1918) صراع عصف بالعالم ناتج عن المنافسة بين الدول الاستعمارية الكبرى، ادت الى تغييرات جذرية ، اذ اختفت امبراطوريات كبرى كالإمبراطورية العثمانية وظهرت دول جديدة كبولونيا وغيرها ، اما بريطانيا وفرنسا فقد خرجت بمكتسبات كبيرة اثر الحرب وتعززت سيطرتها الاستعمارية على مناطق واسعة في العالم . عبد الوهاب الكيالي، موسوعة العالم، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991)، ج2، ص198.

(19) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، المصدر السابق، ج24، ص170.

(20) حكومة الشرق العربي: شكلها فيصل بن الحسين في الثالث من تشرين الاول سنة 1918م بعد دخوله دمشق على رأس (1500) فارس عربي ، واعلن في اليوم الخامس من تشرين الاول عن تشكيل حكومة دستورية في سورية مستقلة استقلالا تاماً ناجزاً باسم السلطان حسين وبرئاسة (علي رضابات الركابي) استمرت مدة (22) شهراً وانتهت في 24 تموز 1920م . عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج1، ص564-565.

(21) فيصل بن الحسين (1883-1933م) فيصل بن الشريف حسين شريف مكة، ولد في مكة ونشأ فيها، شارك في الثورة العربية الكبرى 1916م، دخل سوريا واعلن الحكومة العربية الا ان الفرنسيين ابعدوه واحتلوها، وجهه الانجليز لحكم العراق وفي 21 آب 1921م نصب ملكاً عليه، توفي في سويسرا نقل جثمانه الى بغداد ودفن بالمقبرة الملكية. علاء جاسم محمد، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق 1883-1933، (بغداد: مطبعة الخلود، 1990)،ص13-17.

(22) جعفر المهاجر، اعلام ...، ج1، ص432.

(23) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص38.

(24) احمد كاشف الغطاء (1292-1344هـ/1875-1926م) الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر جعفر كاشف الغطاء، ولد في النجف الاشرف ونشأ ، هاجر الى سامراء وبقي فيها سنتين ثم عاد الى النجف الاشرف ، تتلمذ على علماء عصره كالشيخ اغا رضا الهمداني، الشيخ ملا كاظم الخراساني الاخوند ، محمد كاظم اليزدي وغيرهم صار عالماً جليلاً محققاً ، نال مرجعية التقليد بعد وفاة استاذه الطباطبائي اليزدي 1337هـ/ 1918م له: احسن الحديث، سفينة النجاة وغيرها، توفي في بغداد في التاسع

عشر من ذي الحجة 1344هـ الموافق التاسع والعشرون من حزيران 1926م ودفن في النجف الاشرف . محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، (النجف الاشرف: مطبعة النجف، 1964)، ج1، ص88-90.

(25) جعفر المهاجر، اعلام ...، ج1، ص332.

(26) ابو الحسن الاصفهاني (1867-1945م) بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد بن العالم السيد محمد الموسوي الاصفهاني، عالم جليل، مرجع عام للأمامية في عصره، ولد في قرية صغيرة من قرى اصفهان، قرأ اولاً في قريته ثم انتقل الى اصفهان فأتم فيها السطوح على يد الشيخ محمد الكاشي وفي 1890م رحل الى النجف الاشرف فحضر على حبيب الله الرشتي، اختص بالشيخ ملا كاظم الخراساني، توفي في الكاظمية. محسن الاميني، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1998)، مج3،ص359-360 ؛ اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر...،ج1، ص41.

(27) محمد حسين النائيني (1860-1936م) الميرزا محمد حسين بن شيخ الاسلام ميرزا عبد الرحيم النائيني النجفي، ولد في نائين ونشأ بها، قرأ على بعض علمائها الاوليات والمقدمات العلمية، هاجر الى العراق 1885م واستقر بسامراء وحضر على العلامة المجدد محمد حسن الشيرازي، انتقل الى كربلاء سنة 1896م ثم هبط النجف الاشرف، كان مشاركاً جامعاً لفنون العلم، قوي الحافظة، متضلع في الآداب العربية والفارسية والعلوم العقلية والفلسفية، تعمق في الفقه والحديث، له: تنبيه الامة وتنزيه الملة، حاشية العروة الوثقى وغيرها، توفي في بغداد في الرابع عشر من آب سنة 1936م ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ودفن في الصحن العلوي الشريف . شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، المسلسلات في الاجازات، جمعه: السيد محمود المرعشي، (قم: مطبعة الحافظ، 1416هـ)، المجموعة 2، ص366-368.

(28) حسن الصدر (1272-1354هـ/1855-1935م) السيد حسن بن السيد هادي بن السيد علي ، ولد في الكاظمية في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة 1272هـ/ وتعلم المبادئ والمقدمات فيها ، هاجر الى النجف الاشرف وحضر على علماء عصره: الميرزا باقر الشكي، الشيخ محمد تقي الكلبايكاني، الشيخ مرتضى الانصاري، هاجر الى سامراء 1297هـ/ لينضم الى المجدد الشيرازي، عاد الى الكاظمية 1314هـ/ له: عيون الرجال، الرد على فتاوى الوهابيين وغيرها، توفي في بغداد في الحادي عشر من ربيع الاول 1354هـ الموافق الثاني عشر من حزيران 1935م ، ودفن في الصحن الكاظمي . محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ط2، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، 2008)، مج2، ص114-115.

(29) محمد هادي الاميني، المصدر السابق، مج2، ص877.

(30) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص43.

(31) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بيروت: دار المنتدى للنشر، 1990)، ص305-306.

(32) المدارس التبشيرية: انتشرت هذه المدارس في ارجاء البلاد الاسلامية ولم يخلِ منها الا النذر اليسير وكان لهذه المدارس اثرها في بذر بذور الشك والانحراف في نفوس الكثير من طلاب هذه المدارس . محمد مجاهد نور الدين، بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات، (ابها: دار هجر للنشر والتوزيع، 1998)، ص165.

(33) محمد رضا القاموسي، من اوراق الشيخ محمد رضا المظفر، ((افاق نجفية))(مجلة)، العدد 8، السنة ، النجف الاشرف، 2007، ص167.

(34) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص58.

(35) محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 2012)، ص735-736.

(36) محمد رضا القاموسي (1950-)محمد رضا عبد الحسين عبد الامير القاموسي، باحث اديب، ولد في النجف الاشرف، اكمل فيها الثانوية، درس على علماء اسرته مبادئ العلوم الشرعية، حصل على بكالوريوس الآداب سنة 1972م كان عضواً في جمعية منتدى النشر وكلية الفقه بالنجف الاشرف، عضو دائم في المجالس الادبية البغدادية له: رسالة الطالب، حقق دواوين عدة: ديوان عبد المهدي مطر، صادق القاموسي وغيرها . حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، (بغداد: مؤسسة الزمان 21لاولية للصحافة والنشر والمعلومات، 2011)، ج1، ص716.

(37) محمد رضا القاموسي، المصدر السابق، ص167.

(382) محمد جواد البلاغي (1282-1352هـ/ 1865-1933م) الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس ويرجع نسبه الى قبيلة ربيعة، عالم جليل، مؤلف مكثر، ولد في النجف الاشرف ونشأ بها حضر على الشيخ محمد طه نجف، اغا رضا الهمداني، المولى محمد كاظم الخراساني وغيرهم ، سافر الى سامراء سنة 1326هـ/ 1908م حاضراً عند الشيخ محمد تقي الشيرازي ، واجه النصارى وتيارهم الجارف ممثلاً الاسلام على جميع الملل والديانات له: الهدى الى دين المصطفى 1-2، الرحلة المدرسية وغيرها الكثير، توفي

في 22 شعبان 1352هـ الموافق التاسع من كانون الاول 1933م ودفن في الصحن العلوي الشريف . اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر...،ج1، ص323.

(39) محمد رضا القاموسي، المصدر السابق، ص167-168.

(40) ان مدارس البعثات التبشيرية التي كان (الدومنيكان) يديرونها في الموصل ، وكذلك (الاخوان الكرمليون) و (الراهبات) في بغداد والبصرة ، اذ كان البرتستانت يديرونها في بغداد ، والبروتستانت الاميركيون في البصرة وفي الموصل اذا ما برهنت على صلاحها فإنها كانت تتلق معونة حكومية . هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد: الفجر للنشر والتوزيع، 1989)، ج2، ص425.

(41) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص64.

(42) احمد الكاتب، تجربة الثورة الاسلامية في العراق منذ 1920 حتى 1980، (طهران: دار القبس الاسلامي، 1981)، ص102.

(43) سليم مطر واخرون، موسوعة المدائن العراقية، (بغداد: مركز دراسات الامة العراقية، 2005)، ص306.

(44) حسن شبر، المصدر السابق، ص306.

(45) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص67.

(46) ورد اسم هذا الطبيب ضمن موظفو الصحة كما نص: "الدكتور شاكر السويدي طبيب في المستشفى الملكي محل التعيين بغداد . الياهو دنكور، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936، (بيروت: مكتبة الحضارة، د.ت)، ص246.

(47) حسن شبر، المصدر السابق، ص307.

(48) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص69.

(49) عبد المطلب الهاشمي (1904- 1967م) باحث محقق، ولد في بغداد من اسرة علمية عريقة نزحت اسرته الى مدينة العمارة، درس الفقه والاصول والمنطق على الطريقة القديمة ، درّس في المكتبة المحمدية العامة ، عاضد الشيخ (حبيب المهاجر) منذ اول يوم دخل فيه مدينة العمارة، اسس مطبعة (الهدى) طبع فيها مجلة (الهدى) وجريدة الكحلاء الذي كان تاريخ امتيازها الثاني من ايلول 1927م . حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)، 1998)، ج3، ص165.

(50) سليم مطر واخرون، المصدر السابق، ص305.

(51) حسن شبر، المصدر السابق، ص307.

(52) جعفر المهاجر (1935-) محمد جعفر بن الحاج سليمان بن الشيخ حبيب بن محمد بن حسن بن ابراهيم بن حسن بن ياسين، اصل عائلته من (حنوية) العاملية كانت تعرف بـ(آل ابراهيم)، تلقى علومه الاكاديمية في لبنان، اتجه لدراسة العلوم الاسلامية فهاجر الى النجف الاشرف وحضر على علمائها امثال السيد (ابو القاسم الخوئي)، عاد الى موطنه متابعاً رسالة جده الشيخ (حبيب آل ابراهيم) في الارشاد والتبليغ، اسس مركز (بهاء الدين العاملي) للأبحاث والدراسات التاريخية والاجتماعية، نال شهادة الدكتوراه مؤخراً له: لعرام الشيعة، رجال الاشعريين وغيرها . /ar.wikipedia.org/wiki

(53) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص67.

(54) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، المصدر السابق، ج24، ص170.

(55) مجلة الهدى: مجلة دينية علمية ادبية اصدرها في العمارة (عبد المطلب الهاشمي) في السابع عشر من آب 1928م واستمرت لمدة ثلاث سنوات ، وهناك من اورد تاريخ امتيازها في الخامس عشر نيسان 1928م . فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 2010)، ص 106؛ زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1976م)، ص356.

(56) حسن شبر، المصدر السابق، ص307.

(57) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص70.

(58) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، المصدر السابق، ج24، ص170.

(59) كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين 1800-1969م،(بغداد: مطبعة الرشاد، 1969)، مج1، ص304.

(60) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص70.

(61) حسن شبر، المصدر السابق، ص308.

(62) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص76-75.

(63) وعد بلفور: تصريح بريطاني رسمي صدر في الثاني من تشرين الثاني سنة 1917م اعلنت بريطانيا بموجبه تعاطفها مع الاماني اليهودية في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال رسالة بعثها اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اللورد روتشيلد المليونير اليهودي المعروف. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج1، ص560.

(64) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص174.

(65) محمد اسعاف النشاشيبي (1882-1948م) محمد اسعاف بن عثمان بن سليمان النشاشيبي، ولد في القدس وتعلم القراءة والكتابة في كتاتيب القدس، حمله والده بعد ان اكمل الابتدائية الى دار الحكمة في بيروت فدرس اللغة، الادب، التاريخ، الاجتماع على ايدي المشايخ: عبد

الله البستاني، محيي الدين الخياط وغيرهم عاد الى وطنه ودرّس اللغة العربية في الكلية الصلاحية، اعتزل الوظيفة سنة 1930م، نزح من فلسطين سنة 1948م متوجهاً الى القاهرة، كتب في صحف ومجلات عدة، اتصف بانه عصبي المزاج، حاضر البديهة، فيه انقباض وانكماش عميق لا يألف، له: الاسلام الصحيح، كلمة في اللغة العربية وغيرها، توفي في الثاني والعشرين من كانون الاول سنة 1948م . كامل السوافيري، موسوعة اعلام فلسطين من القرن السابع حتى العشرين، (باريس: منشورات اسمار، 2005م)، ج4، ص285-286 ؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، ط16، (بيروت: دار العلم للملايين، 2005)، ج6، ص30.

(66) مجلة العروبة: مجلة تصدر بالقدس صاحبها (محمد علي الحوماني) ومدير ادارتها (محمد علي المسكي) . للتفاصيل . ينظر: ((العروبة)) (مجلة)، العدد9، السنة 2، تشرين الثاني، 1947.

(67) امين الحسيني (1895-1975م) ولد امين بن طاهر الحسيني في القدس، تلقى تعليمه فيها، أتم تعليمه في الازهر بالقاهرة التحق بالكلية العسكرية في استانبول سنة 1914م، تخرج برتبة ضابط، انضم الى جيش الشريف بن حسين بهدف إقامة دولة عربية مستقلة، عاد الى بلاده بعد صدور وعد بلفور1917م ليبدأ كفاحه ضد اليهود والانكليز، حكم عليه غيابيا فبقي متنقلا بين لبنان والعراق ليعود بعدها الى سوريا ولبنان توفي سنة 1975م ودفن بمقبرة الشهداء. اسيمة جاتو، موسوعة الالف عام شخصيات صنعت التاريخ،ط2، (القاهرة: دار العارف، د.ت)، ص70.

(68) محمد اسعاف النشاشيبي، قبضة من جوامع الكلم، ((العروبة)) (مجلة) ، العدد4، السنة 2، القدس، 1935، ص125 ؛ للتفاصيل . ينظر: الملاحق صورة رقم(4)، ص16

(69) الاسلام الصحيح: كتاب اصدره (محمد اسعاف النشاشيبي) وقع على (360) صفحة اهم ما تضمنه (الوهابية، الزيدية، زيد بن علي، القرابة وآل الرسول(ص)، المودة في القربى، تفسير اية التطهير، الصلاة على محمد...الخ) . للتفاصيل . ينظر: محمد اسعاف النشاشيبي، الاسلام الصحيح بحث وتحقيق، (القدس: مطبعة العرب، 1354هـ).

(70) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص-175 176.

(71) وقع هذا الكتاب على (84) صفحة قُسم الى ستة مطالب الاول كان في القرآن، في الحديث، في محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، في سبق امير المؤمنين علي (عليه السلام) للإيمان، الشيعة وتضمن التحقيق في مفهوم اللفظ ، واول من اشتهر به، اما المطلب السادس الامامة ولزومها وتضمن (اية المودة، اية التطهير، اية المباهلة) . للتفاصيل . ينظر: حبيب آل ابراهيم، المطالب المهمة في ما يتعلق بالقرآن والحديث والنبي (ص) والائمة (ع) ، (صيدا: مطبعة العرفان، 1936م) .

(72) المصدر نفسه، ص1-2.

(73) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص177.

(74) للتفاصيل . ينظر: الملحق صورة رقم (1)،ص16

(75) حبيب آل ابراهيم، الحقائق في الجوامع والفوارق، (صيدا: مطبعة العرفان، 1938)، ج1، ص2.

(76) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص208.

(77) حبيب آل ابراهيم، الاسلام في معارفه وفنونه، (د.م ، د.ت) ، ج3 من مج8، ص293.

(78) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص180.

(79) سورة آل عمران: اية 103

(80) حبيب آل ابراهيم، الاسلام في معارفه وفنونه، (بعلبك: مطبعة الشيخ سلمان آل ابراهيم، 1953م)، ج3 من مج6، ص49 .

(81) الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) نزاع مسلح عصف بالعالم بعد ان انقسم على معسكرين الحلفاء والمحور بدأت الحرب في الاول من ايلول سنة 1939م وانتهت بانتصار الحلفاء (فرنسا وبريطانيا) وحلفائهم . عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج2، ص201-203.

(82) غانم الجواد، واقع التقريب بين المذاهب الاسلامية، بحث منشور في مجلد بعنوان(شيعة العراق المرجعية والاحزاب)، ط2، (دبي: مركز المسار للدراسات والبحوث، 2011)، ص149-150.

(83) محمد تقي القمي (1910-1990م) محمد تقي بن احمد القمي، عالم كبير مؤسس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة ورائد من رواد الوحدة والتقريب، ولد في مدينة (قم) وسط عائلة علمية، تلقى الابتدائية في طهران، ثم انهى المرحلة الثانوية ملتحقاً بالمدرسة العليا للاداب، تعلم اللغة الفرنسية مواصلاً في الوقت نفسه دراسته الدينية على يد اساتذة متخصصين توجه الى مصر سنة 1938م طارحاً فكرة التقريب بين المذاهب الاسلامية في اواسط الازهر، في سنة 1947م تأسس دار التقريب نتيجة لجهوده الحثيثة وعين سكرتيراً عاماً للدار، توفي الشيخ القمي في باريس بحادث سيارة ونقل الى طهران فدفن فيها. محمد الساعدي، موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، 2010)، ج2، ص157.

(84) لقد كان لشيخ الازهر (مصطفى عبد الرزاق) والشيخ (عبد المجيد سليم) دوراً كبيراً في تأسيس (دار التقريب بين المذاهب الاسلامية)، وإن كان الاول لم ينضم رسمياً الى جماعة التقريب، لكنه كان بجانبها ومسانداً لها، وكان من اعضائها المؤسسين الشيخ محمود شلتوت، الشيخ عبد العزيز عيسى، الشيخ حسن البنا، ايه الله محمد حسين آل كاشف الغطاء، ايه الله السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، محمد علي علوبه . واختير الشيخ القمي سكرتيراً عاماً باعتباره المؤسس الاول لهذه الدار . سيد هادي خسرو شاهي، قصة التقريب امة احدة وثقافة واحدة، (طهران: مطبعة نكار، 2007)، ص26.

(85) محمد تقي آذر شب، مسيرة التقريب، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، 2010)، ج1، ص14.

(86) عبد العزيز عيسى (1909-1994م) عبد العزيز بن محمد عيسى، احد مؤسسي دار التقريب في القاهرة، ولد بمصر لوالد من علماء القراءات فحفظ عليه القرآن الكريم، التحق بالأزهر، نال اجازة التدريس من كبار شيوخه، درّس الفقه في كلية الشريعة بالأزهر، اختير عضواً في لجنة التقريب بين المذاهب، واول وزير لشؤون الازهر، له: رسالة في الحج والعمرة، مقالتان منشورتان في مجلة (رسالة الاسلام) وهو مدير تحريرها توفي في مصر سنة 1994م . محمد الساعدي، المصدر السابق، ج1، ص643-644.

(87) سيد هادي خسرو شاهي، المصدر السابق، ص26.

(88) غانم الجواد، المصدر السابق، ص150.

(89) محمود شلتوت (1893-1963م) ولد الشيخ محمود شلتوت في مدينة بني منصور في مركز ايتاي البارود مديرية البحيرة، أتم حفظ القران والتحق بمعهد الاسكندرية الديني 1906م، نال الشهادة العالمية من جامع الازهر 1918م، عين مدرساً بالقسم العالي ثم بالجامع الازهر بالقاهرة 1927م، فصل من الازهر 1931م بسبب مناصرته لحركة اصلاح الازهر، عمل بسلك المحاماة في القضايا الشرعية بين عامي 1931-1935م، نال عضوية مجمع اللغة العربية في القاهرة 1946م، اشترك بتأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية 1946م، عين شيخاً للأزهر 21 تشرين الاول 1958م، استقال منه في الثامن من آب سنة 1963م، توفي بالقاهرة. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الاصلاح والوحدة الاسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2008م)، ص21-23.

(90) سيد هادي خسرو شاهي، المصدر السابق، ص27.

(91) غانم الجواد، المصدر السابق، ص150.

(92) محمد علي علوبة (1875-1956م) رئيس جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة، ولد في اسيوط، تخرج من مدرسة الالسن بالقاهرة 1899م، احترف المحاماة، كان من اعضاء الوفد المصري 1918م ومؤسسي حزب الاحرار الدستوريين 1924م، ولي وزارة الاوقاف المصرية 1925م، والمعارف بعدها بسنة واحدة ، له: مبادئ في السياسة المصرية، فلسطين وجاراتها، توفي في القاهرة سنة 1956م . محمد الساعدي، المصدر السابق، ج2، ص365.

(93) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص-181 182.

(94) المصدر السابق ، ص183-182.

(95) بعلبك: مدينة قديمة فيها ابنية وآثار عظيمة، اصل التسمية مركب من (بعل) اسم صنم و (بكّ) اصله من بكّ عُنُقه اي دقها. للتفاصيل . ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، معجم البلدان، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، مج1، ص358.

(96) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص-183 185.

(97) الاسلام في معارفه وفنونه: كتاب متسلسل يتألف من ثمان مجلدات كل منها يتكون من سبعة ابواب ثابتة هي من بعد المقدمة: العقائد، الفقه، الابطال، الاخلاق، التاريخ، الاسئلة والاجوبة عنها صدر الجزء الاول في كانون الثاني 1948م اما الجزء الاخير فصدر في اواخر سنة 1956م . جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ، ص209-210.

(98) جعفر المهاجر، المهاجر العاملي... ص185.

(99) مجلة راية الاسلام: مجلة شهرية يصدرها علماء المسلمين في الرياض بالمملكة العربية السعودية صاحب امتيازها عبد اللطيف بن ابراهيم آل الشيخ، ورئيس تحريرها صالح بن محمد بن لحيدان . ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد5، السنة1، الرياض، (1 ربيع الثاني، 1380هـ).

(100) ((المعارف))(مجلة)، العدد9-10، السنة 2، النجف الاشرف، (كانون الثاني وشباط، 1961م)، ص57.

(101) محمد محمد المدني (...-1968م) من علماء الازهر الشريف ومن الاعضاء المؤسسين لجماعة التقريب في القاهرة، نادى بإصلاح الازهر سنين عدة حتى تهيأ للأزهر ان يرأسه الامام (محمود شلتوت) فتولى عمادة كلية الشريعة وكانت اهم خطة اصلاحية له تدريس المذاهب الاسلامية من مالكية وحنفية وشافعية وحنبلية دراسة مقارنة يترك فيها التعصب المذهبي واضاف اليها

دراسة مذهبي الزيدية وجعفر الصادق من اعلام الشيعة ودراسة القانون الوضعي المعاصر، له: سورة الانعام والاهداف الاولى للقران وسلسلة من مقالات نشرها في مجلة الازهر تحت عنوان (الفقه الاسلامي في مصر) توفي في الكويت في ايار سنة 1968م ودفن في مصر . محمد الساعدي، المصدر السابق، ج2، ص445 ؛ محمد رجب البيومي، النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين، (بيروت: الدار الشامية، 1999)، ج3، ص437.

(102) ((المعارف))(مجلة)، العدد9-10، السنة 2، النجف الاشرف، (كانون الثاني وشباط، 1961م)، ص58.

ثبت المصادر

القران الكريم

1. احمد الكاتب، تجربة الثورة الاسلامية في العراق منذ 1920 حتى 1980، (طهران: دار القبس الاسلامي، 1981).
2. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة – نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، 1954)، ج1.
3. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد الطباطبائي البهبهاني، (مشهد: مجمع البحوث الاسلامية، 1430هـ)، مج5.
4. اسيمة جاتو، موسوعة الالف عام شخصيات صنعت التاريخ،ط2، (القاهرة: دار العارف،د.ت).
5. جعفر المهاجر، المهاجر العاملي، الشيخ حبيب آل ابراهيم سيرته اعماله ، مؤلفاته ، شعره (1304-1384هـ)، (شركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة، 2010).
6. _____، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، 2010)، ج1.
7. جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ط2، (بيروت: دار الاضواء، 1986)، ج2.
8. جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف، (بيروت: دار الاضواء، 1999)، مج14.
9. حبيب آل ابراهيم، الاسلام في معارفه وفنونه، (صيدا: مطبعة العرفان، 1950)، ج8.
10. _____، الاسلام في معارفه وفنونه، (د.م ، د.ت)، مجلد8، ج3.
11. _____، الاسلام في معارفه وفنونه، (بعلبك: مطبعة الشيخ سلمان آل ابراهيم، 1953م)، مجلد6،ج3.
12. _____، المطالب المهمة في ما يتعلق بالقرآن والحديث والنبي (ص) والائمة (ع) ، (صيدا: مطبعة العرفان، 1936م) .
13. _____، الحقائق في الجوامع والفوارق، (صيدا: مطبعة العرفان، 1938)، ج1.
14. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الاصلاح والوحدة الاسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2008م).
15. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بيروت: دار المنتدى للنشر، 1990).
16. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)، 1998)، ج3.
17. _____، موسوعة اعلام وعلماء العراق، (بغداد: مؤسسة الزمان الاولية للصحافة والنشر والمعلومات، 2011)، ج1.
18. خير الدين الزركلي، الاعلام، ط16، (بيروت: دار العلم للملايين، 2005)، ج6.
19. زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1976م).
20. سليم مطر واخرون، موسوعة المدائن العراقية، (بغداد: مركز دراسات الامة العراقية، 2005).
21. سيد هادي خسرو شاهي، قصة التقريب امة احدة وثقافة واحدة، (طهران: مطبعة نكار، 2007).
22. شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، المسلسلات في الاجازات، جمعه: السيد محمود المرعشي، (قم: مطبعة الحافظ، 1416هـ)، المجموعة 2.
23. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة العالم، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991)ج1، ج2.
24. علاء جاسم محمد، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق 1883-1933، (بغداد: مطبعة الخلود، 1990).
25. غانم الجواد، واقع التقريب بين المذاهب الاسلامية، بحث منشور في مجلد بعنوان(شيعة العراق المرجعية والاحزاب)، ط2، (دبي: مركز المسار للدراسات والبحوث، 2011).
26. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 2010).

27. كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين 1800-1969م،(بغداد: مطبعة الرشاد، 1969)، مج1.
28. كامل السوافيري، موسوعة اعلام فلسطين من القرن السابع حتى العشرين، (باريس: منشورات اسمار، 2005م)، ج4.
29. الياهو دنكور، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936، (بيروت: مكتبة الحضارة، د.ت).

30. اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر سبحاني، (قم: مؤسسة الامام الصادق، 1424هـ)، ج24.
31. المؤتمر لتكريمي للذكرى الثلاثين لرحيله، المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل ابراهيم –قدس سره- حياته وبعض مؤلفاته، (لبنان: المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية، 1996).
32. محسن الاميني، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1998)، مج3.
33. محمد اسعاف النشاشيبي، الاسلام الصحيح بحث وتحقيق، (القدس: مطبعة العرب، 1354هـ).
34. _____ ، قبضة من جوامع الكلم، ((العروبة)) (مجلة) ، العدد4، السنة 2، القدس، 1935.
35. محمد تقي آذر شب، مسيرة التقريب، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، 2010)، ج1،ج2.

36. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، (النجف الاشرف: مطبعة النجف، 1964)، ج1.
37. محمد حسين مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان من القرن الخامس الى الرابع عشر الهجري1003-1979م، تقديم: الشيخ علي خازم، (بيروت: دار الولاء، 2014).
38. محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 2012).
39. محمد رجب البيومي، النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين، (بيروت: الدار الشامية، 1999)، ج3.
40. محمد رضا القاموسي، من اوراق الشيخ محمد رضا المظفر، ((افاق نجفية))(مجلة)، العدد 8، السنة ، النجف الاشرف، 2007.
41. محمد الساعدي، موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، 2010)، ج1.

42. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ط2، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، 2008)، مج2.
43. محمد مجاهد نور الدين، بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات، (ابها: دار هجر للنشر والتوزيع، 1998).
44. هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد: الفجر للنشر والتوزيع، 1989)، ج2.

45. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، معجم البلدان، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، مج1.

المجلات

46. ((افاق نجفية))(مجلة)، العدد 8، السنة ، النجف الاشرف، 2007

47. ((راية الاسلام)) (مجلة)، العدد5، السنة1، الرياض، (1 ربيع الثاني، 1380هـ).
48. ((العروبة)) (مجلة)، العدد9، السنة 2، تشرين الثاني، 1947.
49. ((المعارف))(مجلة)، العدد9-10، السنة 2، النجف الاشرف، (كانون الثاني وشباط، 1961م).

الموقع الالكتروني

50. ar.wikipedia.org/wiki/